

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

قبل أن تدخل الباحثة في الإطار النظري، ينبغي لها أن تشرح ما هو النظري؟  
قال برهان بُوعَيْنُ:

Teori adalah alat yang akan diuji kemudian dengan data dan instrumen penelitiannya.<sup>4</sup>

تستخدم الباحثة النظري لجواب أسئلة البحث. انقسم النظري في بحث الكيفي  
قسمان: النظري الإستدلالي (deduktif) والإستنباطي (induktif). فأما النظري  
الإستدلالي يطلب النظري في أول البحث الذي يستخدمه آلة وموزوناً لبنية الافتراض.  
فلذلك تستخدم الباحثة النظري في نظر أسئلة البحث غير مباشرة.<sup>5</sup>

هذه الرسالة تتكوّن مُتَقَلِّبَيْنِ. هما المتقلب "A" و "B". المتقلب "A" يعنى عرض  
عن الأحاديث الأربعين النووية. والمتقلب "B" يعنى عرض عن كلام الإنشاء الطلبي  
وأقسامه. فلذلك، بعد أن تعرف الباحثة ما هو النظري، تنقسم هذا الإطار النظري  
مبحثان: الأول النظري الذي يشرح عن الأحاديث الأربعين النووية. والثاني النظري  
الذي يشرح عن كلام الإنشاء الطلبي وأقسامه.

---

<sup>4</sup> Prof. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm: 23.

<sup>5</sup> Ibid, hlm: 26.

## المبحث الأول الأحاديث الأربعين النووية

### 1. لمحة عن الأحاديث الأربعين النووية

الحديث لغة الجديد، ويجمع على أحاديث على خلاف القياس<sup>٦</sup>،  
القريب<sup>٧</sup>، ما يحدث به<sup>٨</sup>. والحديث اصطلاحاً ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم من قول أو فعل أو تقرير.<sup>٩</sup>

وبعد ما قرأت الحديث الأربعين النووي تبين أن هذا الحديث الأربعين يبين  
عن أصول الدين، والفروع، والجهاد، والزهد، والأخلاق، والشريعة والخطبة.  
والحديث الأربعين جمعه النووي يكون من أربعين حديثاً الذي قال العلماء عنه أنه  
يتضمن فيه مدار الإسلام، وقيل أنه نصف الإسلام، وقيل أنه ثلث الإسلام وغيرها  
من الأقوال. روى الإمام النووي في كتابه هذا عن علي بن أبي طالب، وعبد الله  
بن مسعود. معاذ بن جبل، أبي الدرداء، عبد الله بن عمر، عبد الله بن عباس، انس  
بن مالك، أبي بكر، أبو سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات بروايات  
متنوعات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من حفظ على أمتي أربعين  
حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.<sup>١٠</sup>

والأحاديث التي جمعها النووي هي الأحاديث الصحيحة. أكثرها من  
الصحيح البخار ومسلم. وأنه لينبغي للمسلم الذي يريد دخول الجنة أن يحفظ هذه  
الأحاديث. لأنها تتضمن على الأشياء المهمة.

<sup>٦</sup> الدكتور محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (سنقافورة: الحرمين، مجهول السنة) ص. 15

<sup>٧</sup> صبح الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص. 3

<sup>٨</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلم، (بيروت: دار المشرف، 1988) ص. 121

<sup>٩</sup> الدكتور فتح الرحمن، مصطلح الحديث، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص. 6

<sup>١٠</sup> للإمام يحيى بن شرف الدين النووي، متن الأربعين النووي، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص. 3

أما تفصيل المضمون الموجود في هذا الحديث الأربعين فهو كما يأتي:

هذا الحديث الأربعين تتضمن على اصول الدين, مثل الحديث الاول, والثاني, والثالث, والرابع. الحديث الاول يبين عن الاعمال والنيات مثلا الحديث " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ". , ان الأعمال بالنيات. ان الأعمال المخلصة لابتغاء مرضاته تعالى هي العبادة يثاب عليها في الآخرة.

الحديث الثاني يبين عن الاسلام, والايمان والاحسان. هو يبين عن تعريف الاسلام, وعن تعريف الايمان وعن تعريف الاحسان. والحديث الثالث يبين عن اركان الاسلام الخمسة: الشهادة, والصلاة, والزكاة, والصوم والحج على من استطاع اليه سبيلا مثلا " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" فمن فعل هذه الاركان كاملة كان مسلما كاملا في ايمانه. فمن هذا الحديث نرى ان الاسلام هو العقيدة والعمل. لذلك لا عمل لمن لم يؤمن ولا ايمان لمن لم يعمل.

الحديث الرابع يبين عن مراحل خلق الناس واخر عمله. هو يبين عن حال الناس من خلقه في الحياة الدنيا وحاله في دار الآخرة. الذين كانوا خالدين في الجنة او النار. والكل على مقدار الله تعالى.

والاحاديث التي بعدها تبين عن الاخلاق. مثل الحديث 15, 16, 17, 18, 19 و 20. وكل هذه الاحاديث تبحث عن الاخلاق.

الحديث الخامس عشر مثلا " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ". يبين عن اخلاق المسلم. فيجب على المسلم ان

يتخلق بالاخلاق الكريمة في الوحدة الاسلامية والاخوة وان يجتنب عن الحسد والحقده.

الحديث الحديث السادس عشر مثلاً " لَأَتَّعِظُ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لَأَتَّعِظُ " يبحث عن البر في الدنيا والاخرة. ان يقلل في الكلام وان يكثر في العمل.

الحديث السابع عشر مثلاً " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ " يبحث عن الاحسان بكل الاحسان على الغير.

الحديث الثامن عشر مثلاً " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ " يبحث عن التقوى بالله والتخلق بالاخلاق الكريمة لان علامة كمال الايمان والاحسان هو التخلق بالاخلاق الكريمة.

الحديث التاسع عشر و العشرون يبحثان معونة الله وعنايته ان الحياء من الايمان لانه من البر. من ازداد حياء ازداد بره والعكس.

ومع ذلك ان الحديث الاربعين تتضمن على الزهد كما في الحديث الحادى والثلاثون. فان سعادة المسلم في الدنيا ولاسيما في الاخرة هو على رحمة الله والحب بين الناس. وفي الحديث الثالث عشر و الخامس والثلاثون يبين عن الاخوة الاسلامية وعن البدعة كما في الحديث الثامن والعشرون وغير ذلك.

من الحديث السابقة يتضمن بعض كلام الإنشاء الطلبي من ناحية الأمر والنهي والإستفهام و النداء. ولذلك الباحثة ان يبحثها في الفصل الرابع.

## 2. ترجمة الإمام يحيى شرف الدين النووية

الإمام النووى اسمه : يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي الحوراني الدمشقي الشافعي . كليلته : أبو زكريا وهي

كنية على غير قياس ، وقد استحب ذلك أهل العلم كما قال النووي رحمه الله — في المجموع : ويستحب تكنية أهل الفضل من الرجال والنساء سواء كان له ولد أم لا وسواء كنى يولده أو بغيره ، وسواء كنى الرجل بأبي فلان أو بأبي فلانة ، وسواء كنى المرأة بأب فلان أم فلانة . وإنما كنى بأبي زكريا لأن اسمه يحيى ، والعرب تكني من كان كذلك بأبي زكريا التفاتا إلى نبي الله يحيى وأبيه زكريا — عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام — ، كما تكني من كان اسمه يوسف بأبي يعقوب ومن اسمه إبراهيم بأبي إسحاق ، ومن اسمه عمير بأبي حفص على غير قياس ، لأن يحيى ويوسف مولودان لا والدان ، ولكنه أسلوب عربي مسموع. لقبه : محيي الدين ، وقد كان رحمه الله يكره أن يلقب به . ولد النووي في قرية نوى من قرى حوران جنوبي دمشق، في شهر محرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة من الهجرة.<sup>11</sup>

وبلدته نوى إشتهرت به لعلمه الزائد، وهو شيخ المحدثين والفقهاء وقامع البدع وحيد عصره وشيخ الإسلام، والإمام النووي خلواد بإسمه علي افواه الألوفا من علماء الفقه الشافعي.<sup>12</sup>

## أ) حياته ونشأته

قدم إمام النووي الى دمشق سنة تسعة وأربعين وستمائة وهو من أهل الفضل في بلده. وهو حافظ القرآن والعلوم ويتأدب على أهل الفضل ويزورهم ويتشيرهم في أمورهم وهو تارك اللعب واللهو ويرهت منهم ولازم على القراءة حتى حفظه وقدنا هزة الإحتلام، وفي سنة تسعة وأربعين وستمائة سافر مع والده الى دمشق لطلب العلم.

<sup>11</sup> ناظم محمد سلطان، قواعد وفوائد من الأربعين النووية، (بيروت : دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2009) ص. 9

<sup>12</sup> للإمام زكريا يحيى بن الحجاج القشيشكى النيسبوري، صحيح مسلم، (بيروت : دار الكتب، مجهول السنة) ص. 20

كان الإمام النووي حينما قد بلغ تسعة عشرة سنة وقد سكن المدرسة الواحيدة فحفظ كتاب التنبية وقرأ المذهب للشيرزى وعدم إحتلاطه بالناس. في سنة 651 حج مع أبيه واقام بالمدينة النبوية وقدم مرض في طريقه وأصابته حمي من حين توجه من بلده نوى مع والده. ولما اتم الحج عاد مع والده الى نوى، ورجع الى دمشق فأخذ يشتغل بالعلم ويقتفى آثار شيوخه الصالحين في العلم والعبادة والزهد والورع وهو اصبح رأس في معرفة مذهب امام الشافعي.

وتولى مشيخه دار الحديث الاشرافية والتدريس دون ان يأخذ من معلومها شيئاً حتى توفي رحمه الله.

#### (ب) أخلاقه وصفته:

كان رحمه الله على جانب كبير من العلم والعمل والورع والزهد والصبر على خشونة العيش ، والمصابرة على أنواع الخير ، لا يعرف ساعة في غير طاعة ، يتقوت من جراية المدرسة الرواحية ، ومما يأتيه من بلده من عند أبويه ، وكان يتصدق منها أحياناً ، وكان كثير السهر في العبادة والتصنيف ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، وكان عليه سكينة ووقار في البحث مع العلماء وغيرهم ، متابعاً للسلف الصالح من أهل السنة والجماعة ، وكان كثير التلاوة للقرآن ، ذاكراً لله عز وجل ، معرضاً عن الدنيا ، مقبلاً على الآخرة<sup>١٣</sup>. والزهد هو الرغبة عن الشيء لاستقلاله واستحقار والرغبة فيما هو خير منه ، وإنما ينشأ الزهد من اليقين بالآخرة ومعرفة قدر التفاوت بي الدنيا والآخرة ، وأن الآخرة خير وأبقى من الدنيا ولم يكن إمامنا النووي — رحمه الله — ليغتر بالدنيا وزخارفها وزينتها ، وإنما جعل حظه منها كزاد الراكب

<sup>١٣</sup> ناظم محمد سلطان، قواعد وفوائد من الأربعين النووية، ( بيروت : دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2009) ص. 9

أسوة بالنبي — صلى الله عليه وسلم — في قوله — صلى الله عليه وسلم — :  
" مالي وللدنيا إنما أنا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها "

وقد رضي الإمام النووي بأقل ما يبلغه من مأكّل ومشرب وملبس فكان يأكل الكعك والتين الحوراني الذي يرسله له أبوه ، لأنه لا يتكلف وقتاً في الطبخ أو الأكل ، فكان هذا غالب مطعمه — رحمه الله — ورضي بلبس المرقع من الثياب وسكنى الأربطة المعدة لطلاب العلم ، بحيث كان إذا زاره زائر أوسع له من أمكنة الكتب بوضع بعضها على بعض حتى ويفر للزائر مكاناً ولم يدخل الحمام كما ورد عنه ، وهي حمامات عامة يسخن فيها الماء ، وترك أكل الفاكهة كما سيأتي في بيان ورعه — رحمه الله فأبي زهد يدايني هذا الزهد أو يقاربه ، لم يسع لتزوج امرأة حسنة ، أو تملك أمة يتسرى بها بل كانت حياته كلها بذل للنصيحة وطلب العلم وتعليم له وتصنيف وعبادة وزهادة ، والزهد في النفس هو غاية الزهد وقد كان الإمام النووي — رحمه الله — يعرض نفسه للتلف في نصح الحكام ، وقد قال في رسالته التي وجهها لابن النجار " وأنا بحمد الله — تعالى — ممن يود القتل في طاعة الله — تعالى — ... "

### (ج) شيوخه

سمع من الرضى به البرهان ، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري ، وزين الدين بن عبد الدائم ، وعماد الدين بن عبد الكريم الحرساني ، وزين الدين أبي البقاء خالد بن يوسف المقدسي النابلسي ، وجمال الدين بن الصيرفي وتقي الدين بن أبي اليسر ، وشمس الدين بن أبي عمر ، وطبقتهم ، وأخذ فقه الحديث من الشيخ المحقق أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى

المرادي الأندلسي ، وتفقه على الكمال إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي المقدسي ، وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح ، وعز الدين الأربلي وغيرهم.

#### (د) تلاميذته

تخرج به جماعة من العلماء ، منهم الخطيب صدر الدين سليمان الجعفري ، وشهاب الدين الأربدي ، وشهاب الدين بن جعوان ، وعلاء الدين العطار ، وحدث عنه ابن أبي الفتح ، والمزي ، وغيرهم.<sup>14</sup>

#### (هـ) تصنيفه

تصنيفه كثيرة ، منها " شرح صحيح مسلم " و "الإرشاد " و " التقريب " في عموم الحديث ، و "تهذيب الأسماء واللغات " و "المناسك الصغرى " و "الكبرى " و "منهاج الطالبين " و "بستان العارفين " و " خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام " و "روضة الطالبين في عمدة المفتين " و "شرح المهذب " و "رياض الصالحين " و "حلية الأبرار وشعار الإخيار في تلخيص الدعوات والأذكار " وهو المعروف بالأذكار للنووي و "التبيان في آداب حملة القرآن"<sup>15</sup> و الأربعين النووي " وهو كتابنا هذا الذي نقدم للقراء وغير ذلك من المؤلفات المفيدة والمصنفات النافعة.

#### (و) وفاته :

توفي النووي-رحمه الله- في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة هجرية في قرية نوى، وقبره لازال يعرف إلى الآن، ورغم أن

<sup>14</sup> إمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، روضة الطالبين، ( بيروت : دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص. 61

<sup>15</sup> الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، كتاب تذكرة الحفاظ، ( بيروت : دار الكتب العلمية 1472) ص. 4



عمر النووي لم يتعد الخمسة والأربعين عاما إلا أنه كان عمرا مباركا, قضاءه  
في العبادة والطاعة والتعلم والتعليم والتأليف.<sup>١٦</sup>

والمعروف أن النووي-رحمه الله- لم يتزوج, وذلك لأنه كان فقيرا معدما  
يأتيه رزقه كفافا من والديه.

---

<sup>١٦</sup> ناظم محمد سلطان, قواعد وفوائد من الأربعين النووية, ( بيروت : دار الهجرة للنشر والتوزيع, 2009) ص. 10.

## المبحث الثاني

### كلام الإنشاء الطلبي

#### 1. مفهوم الكلام الإنشاء الطلبي

وأما كلام الإنشاء في الاصطلاح فهو ذلك الكلام الذي مالا يَحتمل الصدق والكذب لذاته.<sup>١٧</sup> فلا يصح أن يقول لقائله انه صادق او كاذب او مالا يحصل مضمونة ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. أما الكلام الإنشاء قسمان هو كلام الإنشاء الطلبي والكلام الإنشاء غير الطلبي.

واتفق البلغاء على التعريف للكلام الإنشاء الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات واحدة. فلذلك ستذكر الباحثة التعارف للكلام الإنشاء الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها:

1) قال احمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.<sup>١٨</sup>

2) وقال على الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.<sup>١٩</sup>

3) قال القزويني أن كلام الإنشاء الطلبي هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل.<sup>٢٠</sup>

والخلاصة من القول المذكور أن كلام الإنشاء الطلبي هو كلام يطلب بشيء غير حاصل وقت الطلب.

---

<sup>١٧</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت : دار الفكر، 1992) ص. 48

<sup>١٨</sup> احمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة في المعاني والبيان والبدعي. (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 1993) ص. 61

<sup>١٩</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابيا : الهداية، 1961) ص. 12

<sup>٢٠</sup> جلال الدين ابو عبد الله، الإيضاح في البلاغة، (بيروت : دار إحياء العلوم، 1998) ص. 130

## 2. أقسام كلام الإنشاء الطلبي

كان البلغيون قسموا كلام الإنشاء الطلبي إلى خمسة أنواع, وهي الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمنى.

### ❖ أولاً: الأمر

وهو صيغة يستدعى الفعل أو القول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الاستعلاء. وهذا هو المعنى الحقيقي, وصيغة أربعة:

- أ) فعل الأمر كقوله تعالى: **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا**<sup>٢١</sup>
- ب) المضارع المقرون بلام الأمر, كقوله تعالى: **لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ**<sup>٢٢</sup>
- ج) اسم فعل الأمر, كقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ**<sup>٢٣</sup> من هذه الآية كان المتكلم يستخدم الكلام بصيغة اسم فعل الأمر وهي "عليكم".
- د) المصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى: **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**<sup>٢٤</sup> وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الاصلى إلى معان اخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

أ) كالدعاء, كقوله تعالى: **رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ** الابرار (آل عمران: 193)

ب) والإرشاد, كقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ** والإلتماس, كقولك لمن يساويك: **أعطني القلم ايها الأخ**

<sup>٢١</sup> القرآن الكريم, سورة هود, آية: 37

<sup>٢٢</sup> القرآن الكريم, سورة الطلاق, آية: 7

<sup>٢٣</sup> القرآن الكريم, سورة المائدة آية: 105

<sup>٢٤</sup> القرآن الكريم, سورة الاسراء آية: 23

ج) والتهديد, كقوله تعالى: إعملوا ما شئتم إنه بما يعملون بصير (فصلت: 40)

د) والتعجيز, كقوله تعالى: فأتوا بسورة من مثله (البقرة: 23)

هـ) والاباحة, كقوله تعالى: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود (البقرة: 187)

و) والتسوية, كقوله تعالى: اصلوها فاصبروا او لا تصبروا (الطور: 16)

ز) والاكرام, كقوله تعالى: ادخلوها بسلام آمين (الحجر: 46)

ح) والامتنان, كقوله تعالى: وكلوا مما رزقكم الله حلال طيبا (النحل: 114)

ط) والاهانه, كقوله تعالى: كونوا حجارة أو حديدا (الاعراف: 166)

ي) والدوام, كقوله تعالى: أهدنا الصراط المستقيم (الفاتحة: 5)

ك) والتمنى, كقول امرء القيس:

الا ايها الليل الطويل انجلي بصبح وما الاصبح منك بأمثل

ل) والاعتبار, كقوله تعالى: انظروا الى ثمره إذا أثمر وينعه (الانعام: 199)

م) والإذن, كقولك لمن طرق الباب: أدخل

ن) والتكوين, كقوله تعالى: كن فيكون (يس: 82)

س) والتخيير, كقول المأثور: تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا

ع) والتأديب, نحو: كل مما يليك

ف) والتعجب, كقوله تعالى أنظر كيف ضربوا لك الامثال (الإسراء: 48)

## ❖ ثانيا: النهي

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لانهية مقوله تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها<sup>٢٥</sup>.  
(الاعراف: 85)

وقد تخرج هذه الصيغة عن اصل معناها الى معان آخر. تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

- 1) كالدعاء كقوله تعالى: ربنا لا تحمل مالا طقة لنا (البقرة: 286)
- 2) والارشاد, كقوله تعالى: لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم (المائدة: 101)
- 3) والتهديد, كقولك لخادمك: لاتطع أمرى
- 4) والالتماس, كقولك لمن يساويك: أيها الاخ لاتتوان
- 5) والدوام, كقوله تعالى: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (ابراهيم: 42)
- 6) والتمنى, كقولك: ياليل طل يا نوم زل # ياصبح قف لاتطع
- 7) والتبئيس, كقوله تعالى: لاتعتدروا قد كفرتم بعد إيمانكم (التوبة: 66)
- 8) والبيان العاقبة, كقوله تعالى: ولا تحسبن الذى قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء (آل عمران: 169)

## ❖ ثالثا: الاستفهام

وهو طلب العلم بشيء. وأدواته: الهمزة وهل وما ومتى واين وكيف وأين وأنى وكم وأى. وتنقسم هذه الأدوات بحسب الطلب منها الى ثلاثة أنواع, وهي:

- 1) ما يطلب به التصديق تارة والتصوير تارة أخرى وهي الهمزة

<sup>٢٥</sup> أحمد المصطفى المراغي, علوم البلاغة والعلم البديع والمعاني والبيان, (بيروت: دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ص. 79

- (2) ما يطلب به التصديق فقط وهو: هل  
(3) ما يطلب به التصور فقط وهي بقية أدوات الاستفهام <sup>٢٦</sup> ويطلب  
بالمهمزة احد امرين:

أ) التصور وهو ادراك المفراد <sup>٢٧</sup>. كقولك أعلي مسافر أم خالد.  
تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا  
يجاب بالتعيين فيقال عليّ مثلا.

ب) التصديق هو ادراك النسبة نحو: أسافر عليّ. تستفهم عن  
حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا.

وأما "هل" فحرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أو عدم  
وقوعها لا غير, هل جاء الأستاذ؟ والجواب بنعم أو لا.  
و"هل" نوعان هما: بسيطة ومركبة.

1. فالبسيطة هي يستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده,

مثل: هل الإنسان الكامل موجود؟

2. والمراكبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدم وجوده له.

مثل: هل النبات حساس؟ <sup>٢٨</sup>

وأدوات أخرى غير المهمزة وهل وهي:

من يطلب بها تعيين العقلاء, نحو: من فتح مصر؟

ما يطلب بها شرح الاسم نحو: ما المسجد او اللجين؟

متى يطلب بها تعيين الزمن ماضيا كان او مستقبلا نحو: متى جئت ومتى

تذهب؟

<sup>٢٦</sup> أحمد العاشمي, جواهر البلاغة, (بيروت : دار الفكر, 1992) ص. 85

<sup>٢٧</sup> حفي بك ناصف, قواعد اللغة الغرابية, (سورابايا : الهداية, مجهول السنة) ص. 431

<sup>٢٨</sup> أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة, (بيروت : دار الفكر, 1992) ص. 87-88

أيان يطلب تعيين الزمن المستقبل خاصة تكون في موضع التهويل والتفخيم  
كقول تعالى يسأل أيان يوم القيامة؟  
كيف يطلب بها تعيين الحال, نحو: كيف أنت؟  
أين يطلب بها تعيين المكان نحو: أين تذهب؟  
أنى وتأتى لمعان عدة:

1. تكون بمعنى كيف, كقوله تعالى: أنى يحيى هذه الله بعد موتها (البقرة):  
(259)

2. تكون بمعنى من أين, كقوله تعالى: يا مريم أنى لك هذا.

3. تكون بمعنى متى, نحو: أنى تكون زيادة النيل.

كم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو: كم لبثتم  
أى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو: أى الفريقين خير  
مقاما. ويسأل بها عن الزمن والمكان والحال والعدد والعامل وغيره حسب  
ما تضاف إليه.<sup>29</sup>

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلى لمعان اخرى تفهام سياق  
الكلام<sup>30</sup>:

1) الأمر, كقوله تعالى: فهل أنتم منتهون (المائدة: 91) اى انتهوا

2) النهى, كقوله تعالى: اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه (التوبة: 31)  
اى لا تخشوه

3) والتسوية, كقوله تعالى: سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا  
يؤمنون (البقرة: 6)

4) والنفى, كقوله تعالى: هل جزاء الاحسان إلا الإحسان (الرحمن):  
(60)

<sup>29</sup> على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة, (سورابايا, الهداية, 1961) ص. 192-196

<sup>30</sup> أحمد مصطفى المراغي, علوم البلاغة, (بيروت-لبنان, مجهول السنة) ص. 68-71

- 5) والانكار, كقوله تعالى: أغير الله تعبدون
- 6) والتشويق, كقوله تعالى: هل أدلكم على التجارة تنجيكم من عذاب أليم (الصف: 10)
- 7) والتقرير, كقوله تعالى: ألم نشرح لك صدرك (الإنشراح: 1)
- 8) والتهويل, كقوله تعالى: القارعة مالقارعة وما أدراك ما القارعة (القارعة: 1-2)
- 9) والتحقير, كقوله تعالى: أهذا الذى مدحته كثيرا
- 10) والاستبعاد, كقوله تعالى: انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين (الدخان: 31)
- 11) والتعظيم, كقوله تعالى: من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه (البقرة: 255)
- 12) والتعجب, كقوله تعالى: مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (الفرقان: 7)
- 13) والتهكم, نحو أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا (هود: 87)
- 14) والوعيد, كقوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بعاد (الفجر: 6)
- 15) والاستبطاء, كقوله تعالى: حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله (البقرة: 214)
- 16) التنبيه على ضلال المخاطب, نحو: فأين تذهبون.

#### ❖ رابعا: النداء

هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا ونحوه, وأدواته ثمان<sup>31</sup> وهي  
يا والهزمة واي وآي وآ وهيا ووا. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى قسمين, هما

<sup>31</sup> حفى بك ناصف, قواعد اللغة العربية, (سورابايا : الهداية, مجهول السنة) ص. 442



أ) الهمزة وأي للقريب

ب) باقى الأدوات للبعيد

وقد يتزل البعيد منزلة القريب, فينادى بالهمزة وأي إشارة الى أنه لشدة استحضاره قي ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر: أسكان نعمان الأراك تيقنوا = بأئكم في ربع قلبي سكان

وقد يتزل القريب منزلة البعيد فينادى باحد الحروف الموضوعه له. إشارة الى انّ المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك ايا مولاي وأنت معه. أو إشارة الى انحطاط درجته كقولك: أيا هذا لمن هو معك او إشارة الى أن السامع غافل لنحو نوم او ذهول كأنه غير حاضر في المجلس كقولك للسّاهي: ايا فلان.

قد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الاصلى إلى معان أخرى, تستفاد من

القرائن, أهمتها:

- 1) التحسر والتوجع, نحو يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (النباء: 40)
- 2) التعجب, نحو: يالك من قبرة بمعمر \* خلا لك الجو فيبيض واصفرى
- 3) الاختصاص, نحو: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ
- 4) الندبة, نحو: فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص \* ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل
- 5) الإغراء, نحو: يَا مَظْلُومٌ
- 6) الزجر نحو: أفؤادى متى المتاب ألما \* نصح والشيب فوق رأسى ألما
- 7) الاستغاثة, نحو: يَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ
- 8) التحير والتذكر, نحو: أيا منازل سلمى أين سلماك \* من أجل هذا بكيناها بكيناك.

وخلاصة القول أن النداء طلب الاقبال بحرف النداء. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى قسمين, هما: الأدوات للنداء القريب وهي الهمزة و أى, والأدوات للنداء البعيد وهي يا وآي وايا وهيا ووا. وأما خروج النداء عن معناه الأصلي المستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال فهي: التحسير والتوجع, والاختصاص, والندبة, والاغراء, والزجر, والملامة, والاستغاثة, والتحير, والتذكر.

#### ❖ خامسا: التمني

وهو طلب الشيء المحبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا،

كقوله الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا \* فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وللتمني أدوات : وحدة اصلية وهي ليت. وثلاثة غير اصلية نابعة عنها.

ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي :

1. هل، كقوله تعالى : فهل لنا من شفعاء فيشعوا لنا (الاعراف : 53). فكلمة

"هل" هنا تدل على أنهم يعلمون عدم الشفيع ويجوز بها التمني في شكل

الاستفهام الذي لايجوز بانتفائه إظهارا الكمال العناية به حتى لايستطيع

الاتيان إلا في صورة الممكن المطموع في وقوعه.

2. لو، كقوله تعالى : فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء : 102)

فلكلمة "لو" هنا تدل على أنها التمني نصب الجواب والكرة والرجعة.

ويتمنى بها إشعارا يعزه التمني حيث أبرز في صورة ما لا يوجد.

3. لعل، ويتمنى بها إذا كان المرجو بعيدا ميئوسا من حصولها، فصار شبيها

بالمحالات والممكنات التي لا طماعية في حصولها، نحو :

أشرب القط هل من يعير جناحه \* لعلى إلى من قد هويت أطيرو<sup>٣٢</sup>

<sup>٣٢</sup> صالح الدين الصفوان, مبادئ البلاغة , (جومانج : دار الحكمة, 2008) ص. 40

والخلاصة أن التمني هو طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله، إما  
لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيته. وله أدوات هي : ليت  
ولعل ولو وهل.